

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(286)ـ وضرب عمر في خلافته رجلاً من عبد القيس ثلاث مرات، فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتب دانيال... انطلق فامحه... ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهكتك عقوبة(1). وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم لغير نفع الناس فقال: «من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء أو يريد أن يقبل بوجهه الناس إليه أدخله النار جهنّم»(2). ومن واجبات الحكومة في إسناد النظام التعليمي والتربوي كما في المادة الثالثة من دستور الجمهورية الإسلامية: 1 - رفع مستوى الوعي الجماهيري على كافة الأصعدة، بالاستفادة السليمة من الصحافة، ووسائل الإعلام العامة، والوسائل الأخرى. 2 - توفير التربية والتعليم... مجاناً للجميع، وفي مختلف الأصعدة، وتسهيل وتعميم التعليم العالي. 3 - تقوية روح التحقيق، والبحث والإبداع في كافة المجالات العلمية، والفنية والثقافية والإسلامية، عن طريق تأسيس مراكز التحقيق، وتشجيع الباحثين. ونصت المادة الثلاثون على أن: «الحكومة مسؤولة عن توفير وسائل التربية والتعليم المجاني لكافة أبناء الشعب حتى نهاية المرحلة الثانوية، وعن توسيع وسائل التعليم العالي، بصورة مجانية، حتى الوصول إلى الاكتفاء الذاتي». [1] - مجمع الزوائد 1: 182، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، دون تاريخ. 2 - سنن الدارمي 1: 104، 105.